

الطريق السالم إلى الله (04) - تابع باب الصيام

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد وقفنا عند اه لا زلنا في الصيام وعند الوصال نعم تفضل يا شيخ. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله تعالى الوصال - [00:00:00](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ايصال فقيل يا رسول الله انك تواصل فقال لست كاحدكم اني اضل عند ربي فيطعمني ويسقيني وروي انه واصل فواصل قوم فقال لو مد لي في الشهر لوصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم. والواصل هو ترك الطعام - [00:00:26](#)

والشراب يومين او اكثر. وقوله صلى الله عليه وسلم اني اضل عند ربي فيطعمني ويسقيني مناه. فيقويني كما يقوي الطعام والشراب معنى اضل عند ربي اه اي يكون قلبي مشغولا بربي عن الطعام والشراب كما قيل ان الملائكة تفتدي بالتسبيح والتقديس وذلك ان الهمة اذا اشتغلت بذكر الله - [00:00:46](#)

عن غيره وقوله لو مد لي في الشهر يعني لو كان قد بقي من الشهر ايام كثيرة لوصلت ايصالا يعجز عنه المتعمد الذي يطلب التشبه به وانما متعمقا لانه تجاوز حده ويتكلف ما يعجز عنه كالتعمق في الكلام. النبي عليه الصلاة والسلام - [00:01:08](#)
في قوله يطعمني ويسقيني ليس المقصود به الطعام الحقيقي والشراب الحقيقي لانه لو كان المقصود كذلك لما كان ايش مواصلة صح؟ فالمقصود هنا انني انشغل بربي بما يغنيني عن الطعام والشراب - [00:01:27](#)

نعم وقد كان ابن الزبير يواصل سبعة ايام فاذا مضت السبعة شرب اللبن حتى تفتق امعاؤه. وهذا يقتضي ان يكون نهى النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون لم - [00:01:51](#)

لغ او حملة على انه قال ذلك ليخفف عنه ما يشق عليهم ويضعفوا عليه. قد حكى ابو الحسن المصري في كتابه باسناده عن سعيد بن جبير انه قال اكلت في - [00:02:03](#)

عشرة ايام اكلة وشربت اه شربة وحكي ايضا عن حجاج بن اسود ان الحسن اوتي بعشائه وقد ظل صائما فقرأ هذه الاية. ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما. فقال للجارية ويحك! ارفع العشاء واصبح صائما. فلما امسى اوتي بعشائه فقرأ الاية ايضا. فلما كانت الليلة الاخرى - [00:02:13](#)

ذهب اخوه الى ثابت البناني واصحابه فاخبرهم بفعله فقام ثابتا واصحابه حتى اتوا الحسن عند المساء فلما رأهم قال قال يا جارية هات العشاء فاكلوا معه الفصل الصوم في الشتاء. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة. يريد بذلك انه غنيمة من غير مشقة لفيصل نهاره - [00:02:37](#)

وطيبة وقته. وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الشتاء ربيع المؤمن. قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه. فصل في روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه. وهذا معناه ان الغرض - [00:02:59](#)

ان الغرض بصومه صيانة نفسه ولسانه. فاذا لم يكفه الصوم فقد فاته المقصود به فلا فائدة به. واولى ما تجنبه الصائم الغيبة فان الله تعالى شبهها باكل لحوم الميتة. وقال تعالى ولا يغترب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا والاكل - [00:03:19](#)
للصوم ورواه الناد باسناده عن ثابت عن انس انه قال من صام من ضل يأكل لحوم الناس وروي باسناده عن ابي المتوكل التاجي قال

كان ابو هريرة واصحابه اذا صاموا جلسوا في المسجد وقالوا نطهر صيامنا. نعم. في قول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور - [00:03:39](#)

والعمل به فليس له حاجة ان يدع طعامه وشرابه هذا الحديث يدل ويؤكد ما جاء في الاية الكريمة اه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ليس المقصود من الصيام - [00:04:00](#)

الجوع ولا العطش ولا المشقة قال الله سبحانه وتعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى المقصود شنو؟ تحقيق التقوى طيب ما حقق التقوى يأتي قول النبي عليه الصلاة والسلام من لم يدع قول الزور. قول الزور يطلق على كل قول محرّم - [00:04:20](#) والعمل به اي كل عمل محرّم. يعني من لم يترك المعاصي قولاً وعملاً معناه هذا ما استفاد من شنو من صيامه فليس له حاجة يعني فرغ الصيام من مقصوده فليس له حاجة - [00:04:41](#)

بان يدع طعامه وشرابه مو المقصود الحديث طبعاً ان الانسان يترك شنو الصيام وانما المقصود ان يترك المعاصي وان يفعل الطاعات حتى يحقق المقصود من الصيام. فهذا الحديث يؤكد ان المقصود من الصيام ليس مجرد العطش - [00:04:57](#)

ولا مجرد الجوع المقصود تحقيق التقوى. فنسعى فنسعى لها. واولى ما تجنبه الصائم من الغيبة. ليش لان الغيبة من الكبائر وذلك لان الكبيرة هي ايش؟ كل ما ترتب عليه حد في الدنيا او عقوبة خاصة يوم القيامة. وقد جاء في - [00:05:17](#)

عقوبة اصحاب الغيبة عقوبة خاصة فدل على انها من الكبائر. لذلك اوردها الذهبي في كتاب الكبائر. وابن حجر الهيتمي في الزواجر وغيرهم ومع ذلك سهلة الفعل هي عبارة عن كلام - [00:05:41](#)

يعني خطيرة من جهة اثرها وسهلة من جهة عملها بل احياناً يجر الحديث بعضه ولا يزن المجلس الا بشيء من الغيبة فيزيئها الشيطان كذلك من اسباب خطورتها انها لا تحتاج ان يفعل الانسان مثلاً يذهب الى مكان ليعصي - [00:06:00](#)

ولا ان مثلاً آ او بعض الصالحين قد يتورع عن ربع دينار ياخذ لو لو تجبر اجباراً على سرقة ربع دينار يمكن يموت ولا يسرق ربع دينار لكن يتساهل في ايش - [00:06:28](#)

في الغيبة وهي امر خطير فلذلك كانت هذه المعصية من اكثر المعاصي التي يبتلى بها الصالحون واهل الصيام يمكن يمكن تمر مره يفض بصره يمكن اه تعرض له فتن الدنيا المالية - [00:06:48](#)

يعف عنها لكن يأتي الى اللسان ويتساهل في اعراض الناس والطعن في الناس وشتم الناس وسبهم وو الى اخره لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ - [00:07:10](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم نعم فصل دعاء الصائم ويستحب للصائم ان يدعو الله تعالى قبل افطاره لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للصائم دعوة مجابة ويجب ان يدعو - [00:07:27](#)

من الصراط فان فيها جماع الخير. قد حكي عن رجل كان عليه دين انه جاء الى بعض الصالحين. فسأله ان يدعو الله ان يقضي دينه. فقال الصالح اللهم اغفر له. فقال انما سألتك ان تدعو لي ان يقضي الله تعالى ديني. فقال يا هذا من غفر الله له انصلحت حاله. الله

اكبر. قال ادعوا لي ان الله - [00:07:44](#)

يقضي ديني. قال الله يغفر لك. الحين اقول لك تدعو لي ما يقضي اليه تقول الله يغفر لك بشوف الفقه قال من غفر الله له صلحوا حالهم تسمعت كل امورك - [00:08:04](#)

سبحان الله نعم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا افطر ذهب الظلم وأبتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله وهذا حث على الطاعات منه صلى الله عليه وسلم فان كل عام يذهب تعبته وعناؤه ويبقى ثوابه وجزاؤه. نعم. فصل تفتير الصائمين

ويستحب للرجل ان - [00:08:19](#)

الصائمين لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من فطر صائماً كان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء. قد حكي ان بعض الصالحين جاء الى صديق - [00:08:39](#)

وهو صائم فافطر عندنا وقال ليس بي حاجة الى ذلك. ولكني احببت ان يكون لك مثل اجري من حيث لا يضرني ذلك قد رواه ابو

داوود باسناده عن هشام عن ابي سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعى احدكم فليجب. فان كان صائما فليصلي وان كان مفطرا - [00:08:49](#)

ليطعن والصلاة الدعاء يعني يدعو اذا كان اذا دعى احدكم فليجب فاذا كان صائما فليصلي يعني يدعوا لهم يدعوا لهم بالخير والبركة مو شرط يفطر يعني وان كان مفطرا فليضع نعم ويستحب له اذا كان مطوعا ودعي الى طعام ينكسر اهله بامتناعه ان يجيب ويفطر. ويستحب ان يصوم يوم ما كان. وان كان صوما واجب - [00:09:07](#)

انه تطوعا في زمان من شرع الصوم فيه كعاشوراء وعرفة لم يفطر ويدعو لهم. نعم. فصل الايام المنهي عن صومها. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم النحر وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان. اصل رمضان شهر الغفران - [00:09:31](#)

روي ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين امين فقال له قائل ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل الله عليه رغم انفه او بعده او بعد رغم انفه او بعد من دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له فقلت امين - [00:09:51](#)

فلما رقيت الثانية قال بعد من ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخله الجنة فقلت امين. فلما رأيت ساجدا قال بعد من كرت عنده فلم يصلي علي فقلت امين. اللهم صلي وسلم على نبينا - [00:10:11](#)

نعم باب الاعتكاف. قال الله تعالى اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد ابن حسن المؤدب قال حدثنا اسماعيل ابن محمد ابن حاجب الكشاني قال حدثنا الفرابري وقال حدثنا البخاري قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني بوهب عن يونس ان نافعا اخبره عن عبد الله ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:26](#)

يعتكف العشر الاواخر من شهر رمضان. رواه البخاري باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاوسط من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر. روى البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن - [00:10:48](#)

سعيد الانعام مرة ابن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف - [00:11:08](#)

اذا اخبي اخبي اذا اخبيا اخبيا يعني مثل الخيام الصغيرة. نعم. خبائه عائشة وخباء حفصة وخباء زينب فقال البر يردن فقال البر يردنك؟ ثم انصرف؟ فلم يعتكف حتى اعتكف عشرا من شوال. ورواه البخاري باسناده عن مسروق عن عائشة قال كان قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:11:18](#)

دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. والاعتكاف من اخص العبادات لانه مقام على باب الله تعالى وحبس. وحبس حبس وحبس نفسه وحبس نفسه عن الدنيا. ومن سنته الصيام فيه وادامة الذكر. ويدخل في قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها - [00:11:43](#)

يسبح له في هذه الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصاف. فان من اقام في المسجد كان ذلك داعيا له من الذكر. وكاسر نفسه عن التطلع الى الشهوات. وحكي عن يعلب المنبه انه اتاه مولى له - [00:12:03](#)

ويستعينوا بحاجة فقال دعني اعتكف ساعة. وروي عن عطاء انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا نعتكف ساعة في المسجد وهذا يبين ان الاعتكاف يجوز قليله وكثيره. لذلك الموفق - [00:12:23](#)

اذا كان خصوصا اذا كان سيجلس في المسجد فترة ينوي الاعتكاف ما المانع؟ رايح للمسجد ناوي تقعد بين المغرب والعشاء مثلا او ناوي تجلس بعد العصر فترة انوي الاعتكاف لا حد لاقله - [00:12:39](#)

فتؤجر اجر غير الاجر اللي انت جالس له في قراءة القرآن او الذكر. اجر الاعتكاف وهذا اثر على الصحابة رضي الله عنهم في مصنف ابي شيبه وغيره. كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعضهم لبعض انطلقوا - [00:12:55](#)

اعتكف ساعة في المسجد يعني بدال لا نقعد قعدتنا هذي هني خلنا نقعد في المسجد ننوي الاعتكاف فنؤجر نعم عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف فيمر بالمريض من اهله فيسأل عنه ولا يعرج عليه. وكان لا يخرج الا لحاجة انسان. والاعتكاف يستحب في - [00:13:11](#)

مساجد الجماعات وحكي عن النخعي انه قال كانوا يستحبون ان يخرج المعتكف يوم الفطر الى المصلى قبل ان يرجع الى اهله فصل في بيان قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصومه. ومن كان مريضا او على سفر - [00:13:30](#)

فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون رمضان مشتق من شدة الحرث. قال ابن دريم الرمظ شدة وقع الشمس على الرمل وغيره. ويقال رمضان يومنا اذا اشتد حره. وانما ظاقوه الى الحر لوقوع - [00:13:51](#)

لانه كان يقع فيه كما قالوا جمادى لجمود الماء فيه. وكانت العرب تكسر في كل ثلاث سنين شهرا. فيسقطون شهرا وهو النسيء الذي حرمه الله تعالى فانهم كانوا يجعلون سفر المحرم ويحلون المحرم فيحلوا ما حرم الله تعالى. وذكر بعضهم انهم سمي رمضان لانه - [00:14:11](#)

الذنوب وهذا مسمم بذلك قبل قبل فظل الصوم فيه وكفر به الذنوب بعد تسميته. يعني اول ما سمي هذا الشهر برمضان كان وقت صيف فسموا هذا الشهر بسبب الرمضاء او شدة حر الرمل - [00:14:31](#)

في ذلك الوقت. كما ان جماد اول ما سمي كان في فصل الشتاء فسمي جمادى وربيع كان في فصل الربيع هكذا نعم وقوله تعالى الذي انزل فيه القرآن. قيل فيه قولان احدهما ان القرآن نزل فيه الى سماء الدنيا جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك على النبي - [00:14:48](#) صلى الله عليه وسلم نجوما. والثاني ان ابتداء نزول القرآن كان فيه. والقول الاول صح سنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اه كما رواه ابن جرير الطبري في تفسيره - [00:15:09](#)

نعم فمن شهد منكم الشهر فليصمه. يريد من كان حاضرا فيه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. المريض الذي يخاف وبالصوم زيادة يجوز له ان يفطر. والمسافر سفرا مباحا يكون ستة عشر فرسخا. يجوز له الفطر. واذا لم يخف التلف بالصوم او لا - [00:15:24](#)

وقوله تعالى ولتكملوا العدة انما يكون ذلك باكمال العدد ثلاثين. ان لم ان لم ير هلال شوال وان رآه هلال شوال فقد كملت العدة فان شهر ما بين هلالين او ثلاثون يوما انهم الهلال. فاذا غم هلال شعبان اكملوه ثلاثين. ثم صاموا. واذا غم هلال شوال اكملوا شهر رمضان ثلاثين - [00:15:45](#)

وقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم. يستحب التكبير ليلة الفطر وصبيحته حتى يفرغوا من الصلاة قرفتين. شكرا لله تعالى على هدايته للطائعين حتى اكملوا فرضهم وقاموا بحقه. وجعل له عند اتمامه عيدا لمسرتهم باكمال عبادتهم. وزادهم فيه عبادة وهي - [00:16:05](#)

شكرا لهم على قبولهم وذلك عنوان منه تعالى على قبول محسنهم والعفو عن مسيئهم. وينبغي لمن اكمل صومه ان يشتغل ليلة العيد في العبادة التضرع الى الله تعالى في العفو والتجاوز وقبول طاعتك. والتجاوز عن ما يشوب ذلك من زلة او غفلة او قطرة او شهوة. ثم يخرج فطرته التي شرعت له - [00:16:26](#)

روى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالفطرة طهرة للصائم من اللغو والرفث. وطعمة للمساكين. قال صلى الله عليه وسلم اغنوهم عن الطلب في هذا اليوم للفقراء ترك الاشتغال بالعبادة والاشتغال بالطلب ويستحب ان يطعم قبل الصلاة ان ان يطعم قبل الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم الفطر يطعم قبل الصلاة - [00:16:46](#)

ولا يطعم يوم الاضحى الا بعد الصلاة. وقيل له انما استحب ذلك لانه يطعم الفقراء قبل الصلاة فيشاركهم. وقيل انه يقدم فيه لانه فطر وجب عليه بعد صوم واجب. ويستحب ان يأكل ثلاثة تمرات وان زاد كان وترا. وان اخراج الفطرة قبل الصلاة لم يؤخرها عن يوم

وان اخرها كانت قضاء ويعطي من احب منه من من احب ودي من احلي الى حل عفوي. نعم. ويعطيها من احل مالك ويختار اغلى
الاقوات من التمر والبر والزبيب ويجزيه ويجزيه من غالب قوت البلد. والفطرة اربعة امداد - 00:17:26
كل مجدي رطل وثلث من اي الاجناس اخرجت نعم والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:17:45